

في طرائق تدريس اللغة العربية كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط نموذجاً

م.م. مهند أحمد إبراهيم
المديرة العامة لتربية البصرة

ملخص البحث:

يتكون البحث من مطلبين ، المطلب الأول (طرائق تدريس اللغة العربية) ذكرت أهم طرق التدريس التي يمكن لمدرس اللغة العربية اتباعها مع طلبة المرحلة الثانوية .

و الثاني (نماذج تطبيقية - الصف الثاني المتوسط نموذجاً) أخذت عينات من كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط بما يتناسب والطريقة المثلى لتطبيقها في قاعة الدرس .

إنّ هذه الدراسة تسعى إلى ترسيخ مواد اللغة العربية في أذهان الطلبة ،بإتباع الطرق الموضوعية التي تمكن مدرس اللغة العربية في هذه المرحلة الدراسية و تعينه على ترسيخ مواد اللغة العربية في نفوس طلبتنا الأعزاء.

الكلمات المفتاحية : طرائق تدريس ، اللغة العربية ، الثاني المتوسط .

On Methods of Teaching Arabic A Textbook of Arabic Language, 2 nd Grade textbook case study

Asst. Lect. Muhand Ahmad Ibrahim
General Directorate of Education in Basra

Abstract:

This research consists of two parts. The first part , entitled " Methods of Teaching Arabic", surveys the important methods of teaching that the Arabic language teachers can follow while teaching secondary grade students .

The second part , entitled as " Practical application on samples- 2 nd grade intermediate classes as an example " , involves the selection of certain samples from the Arabic language textbook in a way that is consistent with the optimal teaching methods that can be application to this grade .

This study attempts to optimize the students , knowledge and performance of Arabic language following the objective method that can support the teachers of Arabic textbook to achieve their objectives .

Keywords: Teaching methods , Arabic Language , 2 nd Grade .

التمهيد

يقف العالم الحالي أمام تحدٍ كبيرٍ من التطور العلمي و التكنولوجي، لذلك تباينت الطرق المتبعة في تحصيل المعلومات بين أفراد الجيل الواحد ، فالتكنولوجيا سلاح ذو حدين يجب الحذر منه عند تطبيقه على أرض الواقع ، و تعليم الطلاب خصوصاً في المراحل المبكرة من العملية التعليمية ، فيجب على المدرس الاستفادة من الجانب المشرق من التكنولوجيا الحديثة في طرائق التدريس ، و إبعاد الطلبة عن الجوانب السيئة منها ، وهذا الأمر قد يسهم في تقدم الأجيال و يسهل وصول المعلومات و تبسيطها ، و لكن هناك طرائق هامة يجب أن تتبع في عملية التدريس ، حتى يستفيد الطلبة منها بشكل أفضل .

إنَّ طرائق التدريس الحديثة متنوعة و مختلفة ؛ و قد تطورت و نمت من خلال خبرات المدرسين و تجاربهم ، فضلاً عما تقوم به الهيئات و المؤسسات التعليمية من زج المدرسين في دورات تطويرية تزيد من خبراتهم ، فكلُّ هذا و ذاك لا بدُّ لنا من وقفة للتعرف على أبرز هذه الطرق الحديثة ، و نتعرف على الوسائل التي يمكننا تطبيقها في درسنا العربي متخذاً لذلك نماذج تطبيقية من خلال درس اللغة العربية للصف الثاني المتوسط ؛ لأنه منهج جديد اختلف عن سابقه وهو ما يسمى بدرس اللغة العربية المتكامل ، إذ ((جاء الكتاب في جزأين ، لكلِّ فصل دراسي جزء ، و اتبع في الجزأين منهج واحد ، و بني الكتاب على نظام الوحدات ، لكلِّ وحدة عنوان يمثل موضوعاً محورياً تدور حوله الوحدة كلها ، و تضمن الكتاب ثماني عشرة وحدة دراسية ، تنوعت موضوعاتها بين الوطني و الاجتماعي و الإنساني و الثقافي ، كما روعي في موضوعات الدروس التنوع في نصوص القرآن و الفنون الأدبية بين شعر قديم أو حديث ، و نثر (قصة ، و مقالة ، و مسرحية) و قد قسمت الوحدة الدراسية على دروس : المطالعة و النصوص ، و قواعد اللغة العربية ، و الإملاء و الخط ، و التعبير))^(١) .

و قد اتخذ البحث مطلبين ، الأول : (طرائق تدريس اللغة العربية) تناولت فيه مفهوم طرائق التدريس ، ثمَّ أهم الطرائق الحديثة و أبرزها ، والتي يمكننا تطبيقها على درس اللغة العربية ، مبيناً ما لها و ما عليها من نقد علمي منهجي .

و الثاني : (نماذج تطبيقية - الصف الثاني المتوسط أنموذجاً) عرضت فيه نماذج تطبيقية لهذه الطرائق وتطبيقاتها من كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط .

أسأل الله العليّ القدير أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم ، و أن يفيد به مدرسي اللغة العربية في تطوير مهاراتهم التعليمية و التربوية ، و آخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين .

المطلب الأول

(طرائق تدريس اللغة العربية)

المقدمة

يقصد بطرائق التدريس ((مجموعة من القواعد و الآراء التي يستتبطها رجال التربية من تجاربهم و أعمالهم الفكرية و اتفقوا على أنها خير سبيل يصل بالمعلم إلى الغاية التي يرقى بها إلى تدريس مادة (من المواد)) (٢) ، و التدريس عملية كلية ذات جوانب مختلفة يسعى المدرس فيها ليشمل الجوانب المختلفة في شخصية الطالب جسمية ، و عقلية ، و نفسية ، و غير ذلك ، فتلك الخبرات العلمية التي يمتلكها مَنْ يقوم بعملية التدريس لها دورٌ بارزٌ في تنشيط تعامله ، فهي حصيلة من الخبرات يستعملها مستقبلاً بعد إعادة توجيهها و تنظيمها .

أمّا اللغة فهي ((أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم)) (٣) ، و تعدّ وسيلة يتواصل بها المجتمع ، إذن فاللغة ليست وظيفة فردية ، و إنّما تعدّ وظيفة جماعية (٤) ، فكلّ جماعة من الجماعات لغة خاصة به تميزه عن غيره ، و هناك كثير من اللغات التي يتكلمها البشر ، كاللغة الإنكليزية ، و الفرنسية ، و الألمانية و غير ذلك ، إلا أنّ أبرزها و أهمها اللغة العربية ، لمكانتها الخاصة في نفوس المسلمين جميعهم ؛ لأنها تمثل لغة القرآن الكريم التي شرفها الله سبحانه و تعالى بقوله ((إنا أنزلناه قرآناً عربياً)) (٥) ، و هناك كثير في عالمنا يتحدثون اللغة العربية ، فقد بلغ عدد المتكلمين بها - حسب إحصائية على شبكة التواصل الاجتماعي الإنترنت- ما يقرب من (٤٢٢) مليون نسمة ، إلا أنّ هذا العدد الكبير كثير منهم يجهلون - و منهم طلبة المدارس - مبادئ و أساسيات اللغة العربية ، و هذا ما نجده في مجتمعاتنا اليوم من صعوبة في فهم و تفسير الكثير من المفردات و الجمل ، فضلاً عن جهلهم بقواعد النحو العربي ، لذلك توجب على مدرسي اللغة العربية إتباع الطرائق العلمية التي تسهم في بناء جيل واعٍ بمبادئ و أساسيات وقواعد اللغة العربية . لذا سأتناول في هذا المبحث أهم الطرائق العلمية الحديثة و أبرزها في تدريس اللغة العربية .

طرائق تدريس اللغة العربية

إنّ استعمال المدرس لطريقة من طرائق التدريس يخضع لمعايير و أسس يحددها المدرس نفسه ، فيراعي فيها ظروف المتعلمين من حيث مرحلتهم الدراسية ، و عددهم ، و الفروق الفردية بينهم ... ويراعي أيضاً طبيعة الدرس ، و الغرض المنشود منه ، و الإمكانيات المتاحة لديه (٦) ، و إلّا فهناك كثير من طرائق التدريس الأخرى (٧) ، و لكن أبرزها و أهمها التي يمكننا الاستفادة منها في درسنا للغة العربية هي :

في طرائق تدريس اللغة العربية
كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط نموذجاً -

=

أولاً : طريقة الدرس التعاوني :

إنّ هذه الطريقة تقوم على أساس تقسيم الطلبة على شكل مجموعات صغيرة داخل الغرفة الصفية ، حيث يتفاعل جميع أفراد المجموعة تفاعلاً إيجابياً ، حيث يشعر جميع الطلبة بالمسؤولية الجماعية ، فعندما يطرح المدرس سؤالاً ما تقوم أفراد المجموعات بالتشاور فيما بينها - كل على حدة - ويحدد المدرس وقتاً كافياً لكل مجموعة للإجابة على السؤال المطروح بالتعاقب ، فتبدأ المجموعة الأولى مثلاً بالإجابة على السؤال ، و يكون هناك طالب لكل مجموعة يقوم بتمثيلها بعد الاتفاق على الإجابة الصحيحة^(٨).

إنّ محاسن هذه الطريقة كثيرة ، حيث يشعر الطلاب بمسؤولية تعلمهم و تعليم الآخرين من أجل تحقيق الأهداف المشتركة من التعليم ، و هذه الطريقة من التعليم تزيد من تحصيل الطلاب العلمي ، و تحسين القدرات الذهنية و التفكيرية للطلبة ، و تنمي العلاقات الإيجابية و الفعالة بين الطلاب ، و من ثمّ فهي تعطي الثقة العلمية للطلاب فضلاً عن ترميتها روح التعاون و المشاركة بين الطلاب .

ثانياً : طريقة النص المتكامل :

إنّ لهذه الطريقة فائدة هامة في درس اللغة العربية ، إذ تجعل الدرس اللغوي العربي متصلاً اتصالاً مباشراً بفنون اللغة العربية جميعها ، لذا أطلقت عليها تسمية أخرى و هي (طريقة الأساليب المتصلة) ، فهي طريقة تقوم على اختيار نص متكامل المعنى تكمن فيه موضوعات اللغة العربية ، فيقوم المدرس بقراءة النص ، ثم شرحه ، ثم يبين موضوعات اللغة العربية ، مستخرجاً أمثلته و تطبيقاته من النص نفسه^(٩)، و على هذه الشاكلة جاء المنهج الجديد لكتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط ، وكتاب الثاني المتوسط .

تهدف هذه الطريقة إلى ترسيخ اللغة العربية من خلال مزج موضوعاتها في نص واحد ، كما أنها تركز على ربط قواعد النحو العربي بالقراءة الصحيحة و التعبير الصحيح ، كما أنها تربط اللغة بالحياة اليومية من خلال النصوص المختارة (قرأناً ، شعراً ، نثراً) ، فضلاً عن أنها تجعل الطلبة أكثر تمرساً و فهماً لمعاني اللغة العربية من خلال النصوص المختارة .

ثالثاً : طريقة الحوار و المناقشة :

إنّ هذه الطريقة تعدّ أساساً لطرائق التدريس الحديثة ، تقوم على الاهتمام بالإتصال المباشر و التفاعل اللغوي عن طريق المناقشة العلمية الهادفة ، الذي يكون داخل الصف عن طريق ما يقوم بطرحه المدرس من مبادئ الحوار سواء بطرحه الأسئلة أم إثارة فكرة معينة ، بمقابل ذلك يتفاعل الطلاب من خلال الإجابات التي يؤدونها في الصف ، ثم ما يثير الدرس من تساؤلات و استفسارات

في طرائق تدريس اللغة العربية كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط نموذجاً -

يطرحها الطلبة فيما بينهم أو لمدرسهم ، و هذا ما يسمى بمبدأ المناقشة و هو أن يشترك المدرس و الطلاب في فهم و تحليل و شرح الموضوع ، أو إثارة فكرة معينة ، أو توضيح مواطن الاختلاف فيما بينهم ، من أجل التوصل إلى الحل المناسب ، و يمكننا تقسيم المناقشة إلى قسمين ، الأول : المناقشة الحرة : التي تهدف إلى الوصول إلى أفكار جديدة و مبتكرة ، و هذه الطريقة تستخدم غالباً في الصف التربوي بمختلف مراحل العمرية ، و القسم الثاني : المناقشة الموجهة المضبوطة التي ييعددها المدرس مسبقاً و يعطي لكل طالب دروه في المناقشة (١٠).

إنّ هذه الطريقة تخلق جواً من الحرية و المشاركة و الحوار الدائم بين المدرس و طلابه ، و تعزز من حرية الطلاب باحترام الرأي و الرأي الآخر ، و تحظى بمكانة كبيرة من بين طرائق التدريس ؛ لأنها تقتضي على الطالب أن يستخدم طريقة المناقشة الحرة في جميع مواقف حياته العلمية و الاجتماعية و ليس في المدرسة فحسب .

رابعاً : طريقة الوسائل التعليمية :

إنّ الوسائل التعليمية هي المواد التي يستخدمها المدرس و ييعددها الإعداد الحسن الجيد ، لأجل توضيح درس اللغوي و تبسيطه ، حيث يقوم على شرحها للطلاب بما يحقق الأهداف التربوية العلمية في توصيل المادة للطلاب و ترسيخها في أذهانهم (١١) ، و لعل أهم الوسائل التعليمية التي يمكننا أعدادها لتوضيح درس اللغوي هي :

١ - اللوحات : تختلف هذه الوسيلة من درس لآخر ، و ذلك باختلاف الهدف المنشود من درس اللغوي ، حيث تعرض هذه اللوحات بعد كتابتها و اعدادها على السبورة أو تعرض على مقاعد الطلاب ، فتساعد الطلاب مثلاً على التدريب في المراحل الأساسية على معرفة معاني الكلمات و قراءتها بالتشكيل الصحيح ، أو تحمل هذه اللوحات صوراً للكلمات التي يصعب قراءتها على الطلاب ، أو أن يكتب عليها الكلمة و مرادفها ، ثم تعطى للطلاب و يطلب المدرس منهم أن يجعلوها في جمل مفيدة لتثبيت المعاني في أذهانهم ، أو يقوم المدرس بكتابة بعض أسئلة الاختبار أو التمرينات و يطلب من الطلاب انتقاء الاختيار الصحيح .

٢ - الأشرطة و المسجلات : و يحصل هذا بالاستعانة بالمسجل لحفظ القصائد مثلاً ، و أدائها بشكل أفضل و بلغة سليمة ، فضلاً عن تشويق الطلبة للتعرف على الشعراء من خلال أصواتهم خاصة إذا كانت القصيدة المقروءة بصوت الشاعر نفسه (١٢).

في طرائق تدريس اللغة العربية
كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط نموذجاً -

٣ - اللوح (السبورة) : و هي أكثر الوسائل اتاحةً في مدارسنا ، و يعتمدها المدرسون بشكل كبير ، حيث يستطيع المدرس توضيح الدرس و تبينه و تبسيطه للطلاب ، و كذلك يسمح للطلاب بالمشاركة و الكتابة عليها مما يعزز لدى الطلبة ملكة الكتابة و تعزيز الثقة بالنفس .

٤ - الخرائط أو المشجرات : و تعني أن يقوم المدرس بعمل خرائط أو مشجرات ، سواء على السبورة أم على لوحات كارتونية ، يمكنه من خلالها توضيح العلاقات اللغوية ، أو التقسيمات اللغوية ، أو القاعدة النحوية ... و غير ذلك ، و تكون هذه الخرائط أو المشجرات أكثر رسوخاً في أذهان الطلاب لقربها من الصور المشاهدة التي سرعان ما تتطبع في أذهان الطلاب (١٣).

٥ - شبكة المعلومات الدولية : إنَّ هذه الوسيلة حديثة على الدرس اللغوي العربي ، إذ يقوم الطالب بمشاركة المعلومة من خلال الإنترنت و الشبكات المتاحة لهم ، و هنا تعطي الطالب القدرة على الإبداع و التميز ، و زيادة الكفاءة ، و خاصة لمن لا يجدون الوقت المناسب للتعلم ، لأن التعليم الإلكتروني الذي يمكن الطالب من الإطلاع على محتوى الدروس و البرامج التعليمية تتيح للطلاب قدرة الوصول إلى المعلومات و مشاركتها في الدرس اليومي بشكل أفضل (١٤) .

إنَّ هذه الوسيلة لها أثرها البالغ على نفوس الطلبة ، لكثرة استعمال الطلبة لشبكة الإنترنت ، و سهولة الحصول على المعلومة ، إذا ما علمنا أنَّ المعلومة المرئية تبقى راسخة في أذهان الطلاب أكثر من غيرها .

خامساً : طريقة التعليم الميداني و العملي :

إنَّ هذه الطريقة انتشرت انتشاراً كبيراً في الجامعات في الكثير من التخصصات العلمية و الإنسانية ، و يمكننا تطبيقها في بعض دروس اللغة العربية ، كما سيتضح ذلك في مجال التطبيق (المبحث الثاني) ، و تهدف هذه الطريقة إلى تدريب الطلاب تدريباً عملياً ، و هذا الأمر سيساعد الطلاب على إدراك متطلبات واقع الدرس اللغوي العربي ، و القدرة على الاعتماد على النفس في المراحل الدراسية المختلفة ، و الاستفادة من الدرس التدريبي التعليمي الميداني و تطبيقه على أرض الواقع (١٥).

المطلب الثاني

(نماذج تطبيقية - الصف الثاني المتوسط نموذجاً)

يعدُّ هذا المبحث مبحثاً تطبيقياً لنماذج مختارة من كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط ، كونه منهجاً جديد يدرّس في العراق لأول مرة بعد جمع مواد اللغة العربية في كتاب واحد ، و هو ما يسمى بالدرس التكاملي ، و سيكون التطبيق وفق طرائق التدريس الأنفة الذكر ، أبينُّ فيها مدى الفائدة العلمية من خلال تطبيق تلك الطرائق على درس اللغة العربية ، و هي :

الانموذج الأول : أنموذج الدرس التعاوني :

يمكننا تطبيق طريقة الدرس التعاوني على التمرينات و الأنشطة ، فمن خلال تقسيم الطلاب إلى مجاميع منتظمة داخل الصف ، و يختار الطلاب واحداً من بينهم يكون متحدثاً عنهم بعد اختيارهم الحل الصحيح ، فمثلاً عندما يصل الدرس لحل تمرينات موضوع (الأسماء الخمسة) - و هو درس لقواعد النحو العربي - فيمكننا إتباع هذه الطريقة ، فننخذ من التمرين الثالث مثلاً :

عين الإعراب الصحيح للكلمة التي كتبت باللون الأحمر :

- ١ - **أخوك** مَنْ و اساك . (فاعلٌ ، مبتدأ ، فعلٌ)
- ٢ - يحترمُ الناسُ **ذا العلم** . (مفعول به ، اسم كان ، خبرٌ)
- ٣ - يعملُ **أبي** في حقولِ الرميّة . (خبرٌ ، فاعلٌ ، مفعولٌ به)
- ٤ - أصبحَ **فوك** نظيفاً . (خبر أصبح ، اسم أصبح ، فاعل)
- ٥ - إنَّ **حماك** هادئٌ . (اسم إنَّ ، فاعلٌ ، خبر إنَّ) (١٦)

فنستطيع تقسيم الطلاب داخل الصف الدراسي إلى خمس مجاميع ، و تقوم المجموعة الأولى بالتشاور للاختيار الحل الصحيح ، ثم يتكلم مَنْ يمثلها به فيكون اختيار الحل الصحيح للمثال الأول هو : (مبتدأ) ، و هكذا تعمل المجموعات الأخرى ، فيكون الاختيار الصحيح للمثال الثاني : (مفعول به) ، ويكون الثالث : (فاعل) ، و الرابع : (اسم أصبح) ، أما الخامس فيكون : (اسم إنَّ) .

و يمكننا استعمال تلك الطريقة في النشاط الذي يصاحب درس المطالعة و النصوص أيضاً ، أمّا مثاله فهو الوحدة الثالثة و عنوانها : (الطموح و علو الهمة) ، و قد تضمن الدرس الأول في هذه الوحدة - و هو درس المطالعة و النصوص - قصيدة المتنبي الآتية :

في طرائق تدريس اللغة العربية
كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط نموذجاً -

=

قال أبو الطيب المتنبي :

أريدُ من زمنيَ ذا أن يبلغني	ما ليس يبلغُهُ من نفسه الزمنُ
لا تلقَ دهرَكَ إلَّا غيرَ مكترثٍ	ما دامَ يصحبُ فيه روحَكَ البدنُ
فما يدومُ سرورٌ ما سررتَ به	و لا يردُّ عليكَ الفأنتَ الحزنُ
ما كلُّ ما يتمنى المرءُ يدركُهُ	تجري الرياحُ بما لا تشتهي السفنُ
إنِّي أصاحبُ حلمي و هو بي كرمٌ	و لا أصاحبُ حلمي و هو بي جبنُ
و لا أقيمُ على مالٍ أذلُّ به	و لا ألدُّ بما عرضي به درنُ (((١٧)

اختيرت أبيات هذه القطعة من قصيدة طويلة لأبي الطيب المتنبي ، اشتملت على احكام عدة ، بعد أن يتناول المدرس التعريف بهذا الشاعر الفذ ، ثم شرح الأبيات بشكل مبسط يتناسب و أذهان الطلاب في هذه المرحلة العمرية مركزاً على إظهار الغاية من الدرس ، يقوم المدرس بتطبيق طريقة الدرس التعاوني من خلال المجموعات الأنفة الذكر بمشاركة الطلاب في النشاط ، و يكون كالاتي :

نشاط ١ :

قال المتنبي : أنا الذي نظرَ الأعمى إلى أدبي و أسمعت كلماتي من به صممٌ
و قال أيضاً : فالخيلُ و الليلُ و البيداءُ تعرفني و السيفُ و الرمحُ و القرطاسُ و القلمُ

مدحَ الشاعر نفسه في البيتين ، هل تجد ذلك في القصيدة ؟ دل عليه

ج / فيكون الجواب من المجموعة الأولى - مثلاً - و هو البيت :

إنِّي أصاحبُ حلمي و هو بي كرمٌ	و لا أصاحبُ حلمي و هو بي جبنُ
و لا أقيمُ على مالٍ أذلُّ به	و لا ألدُّ بما عرضي به درنُ

نشاط ٢ :

هل تذكر قصة تتحدث عن تحقيق الطموح بالجد و الاجتهاد ؟ استعن بمكتبة المدرسة أو بشبكة المعلومات الدولية .

في طرائق تدريس اللغة العربية
كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط نموذجاً -

و هنا للمدرس حرية الاختيار ، أما أن تقوم مجموعة من المجموعات بالجواب على هذا النشاط على طريقة الدرس التعاوني ، أو يكون الجواب على طريقة الدرس العملي و هو الذهاب إلى المكتبة ، أو يكون على طريقة الاستعانة بالوسائل التعليمية ، و تكون هنا الوسيلة هي شبكة المعلومات الدولية .

و كذا الأمر مع النشاط الثالث ، و هو :

نشاط ٣ :

ما الفرق بين الدهر و الزمان ؟ استعن بمكتبة المدرسة أو بشبكة المعلومات الدولية (١٨).

ج / الدهر : ((الزمان أجمعه و هو الأبد)) (١٩)

الزمان : ((اسم لقليل الوقت و كثيره)) (٢٠) .

الانموذج الثاني : انموذج النص المتكامل :

سار المنهج العلمي لكتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط على خطى هذه الطريقة ، فهناك الكثير من الأمثلة التطبيقية التي يمكن التمثيل لها من كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط ، فمنها :

فهذه الوحدة الأولى من الجزء الثاني من الكتاب نفسه يختار فيها نص تكاملي ، و الدرس الأول من الوحدة نفسها (درس المطالعة و النصوص) و هو نص شعري لبدر شاكر السياب ، أبيات مختارة من قصيدته (وصية من محتضر) ، و الأبيات هي :

((يا صمتُ يا صمتِ المقابرِ في شوارعِها الحزينهُ

إنْ مُتُّ يا وطني فقبْرٌ في مقابرِكَ الكئيبةِ

أقصى مُنْايَ و إنْ سَلِمْتُ فإنَّ كوخاً في الحقولِ

هو ما أريدُ من الحياةِ فِدَى صحاركِ الرَّحيبةِ

يا أخوتي المتناثرينَ من الجنوبِ إلى الشمالِ

بينَ المعابرِ و السهولِ و بينَ عاليةِ الجبالِ

أبناءَ شعبي في قُراهُ و في مدائنهِ الحبيبةِ

في طرائق تدريس اللغة العربية
كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط نموذجاً -

=

لا تكفروا نِعَمَ العراق

خيرُ البلادِ سكنتموها بينَ خضراءٍ و ماءٍ

الشمسُ نورُ اللهِ تغمرُها بصيفٍ أو شتاءٍ

لا تبتغوا عنها سِواها

هي جنَّةٌ فحذارٍ من أفعى تدبُّ على ثراها

فيا ألقِ النهارِ

اغمرْ بعسجدِكَ العراقَ فإنَّ من طينِ العراقِ

جسدي و من ماءِ العراقِ ...)) (٢١)

بعد أن يتناول المدرس درس المطالعة و النصوص و يستوفي كلَّ جوانبه من تعريف بالشاعر و شرح القصيدة و مشاركة الطلاب في الأنشطة و التمارين ، يستطيع المدرس أن يوظف النص في الدرس الثاني و هو قواعد اللغة العربية (النداء) باختيار الأمثلة التطبيقية من القصيدة نفسها مبيناً أنواع المنادى و حالاته الإعرابية ، بعد أن يشرح مفهوم (النداء) ، و يبين أركانه ، ثم حالاته الإعرابية ، فيمكن استخدام الأمثلة الآتية :

١ - (يا صمتُ) مثال على نداء النكرة المقصودة .

٢ - (يا صمتَ المقابرِ) ، و (يا أخوتي) ، و (يا وطني) ، و (فيا ألقِ النهارِ) مثال على نداء المضاف .

٣ - (أبناءَ شعبي) مثال على ما حذف منه أداة النداء .

أما في درس الإملاء فيستطيع المدرس أن يأخذ أمثله من النص السابق أيضاً ، و هي الكلمات الآتية :

(أبناء ، و خضراء ، و ماء ، و شتاء) و هي أمثلة لكتابة الهمزة على السطر عندما تكون واقعة بعد ألف المدِّ ، و هي ما تسمى بـ (الهمزة المتطرفة) .

و هكذا يستطيع المدرس أن يستعمل النص الموجود في كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط و يوظف أمثله في موضوعات درس اللغة العربية ، و هذا ما ركز عليه منهج الكتاب .

في طرائق تدريس اللغة العربية
كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط نموذجاً -

الانموذج الثالث : انموذج الحوار و المناقشة :

هناك كثير من الدروس التطبيقية التي تعدُّ انموذجاً لطريقة الحوار و المناقشة ، لأن الكتاب يعتمد هذه الطريقة و يركز عليها من خلال دروس المطالعة و النصوص أنشطتها و تمارينها ، وفي دروس قواعد اللغة العربية أيضاً ، حتى دروس الإملاء .

أمَّا الإنموذج التطبيقي فسيكون من دروس التعبير الشفوي^(٢٢) ، التي تبرز فيه هذه الطريقة أيما بروزٍ ، فمن هذه أمثلة التعبير الشفوي ما جاء في الجزء الأول من كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط في الصفحة الستين ما يأتي :

)) الدرس الثالث

التعبير : أولاً : التعبير الشفهي

ناقش ما يأتي مع مدرسك و زملائك :

١ - مكانة العمل من العلم ، و أيهما أهم ؟

٢ - هل ينفع علم بلا عمل ؟ و هل ينفع عمل بلا علم ؟

٣ - وردت في القرآن الكريم آيات كثيرة تشير إلى منزلة العلماء ، فهل تذكر منها آيتين ؟

٤ - قال تعالى ((إليه يصعد الكلم الطيب و العمل الصالح يرفعه)) فاطر / ١٠ ، أذكر بعض الأعمال التي يمكن أن ينطبق عليها وصف العمل الصالح .

٥ - هل تذكر حديثاً شريفاً يحث على طلب العلم ؟ ((^(٢٣) .

فيمكن للمدرس أن يباشر الدرس هذا بطريقة الحوار و المناقشة ، و لاسيما أنّ الكتاب المنهجي يركز على ذلك ، فهو يبتدئ التمرين بـ ((ناقش ما يأتي مع مدرسك و زملائك)) ، و بعد أن يتحاور المدرس و يناقش الطلاب من خلال تلك الأسئلة يقوم و يصحح لهم بعض المفاهيم التي وردت على ألسنتهم إن كانت خاطئة ، و يحل لهم الأسئلة بطريقة منهجية علمية ، و تكون كالاتي :

الجواب الأول : العلم و العمل شيئان متلازمان لا يقوم أحدهما و لا يستقيم إلا بوجود الآخر ، فالجهل يقود إلى عمل خاطئ أو غير صحيح ، و يجب على الإنسان أن يعمل بجد و نشاط و يستفيد من عمره كما حثّ أمير البلغاء الإمام علي بقوله ((فليعمل العامل منكم في أيام مهله ، قبل إرهاق أجله

في طرائق تدريس اللغة العربية
كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط نموذجاً -

، و في فراغه قبل أوان شغله ، و في متنفسه قبل أن يؤخذ بكظمه، و ليمهد لنفسه و قدومه ، و ليتزود من دار ظعنه لدار إقامته (((٢٤) ، مع توضيح ما قاله الإمام .

الجواب الثاني : لا فائدة للعلم دون العمل به ، قال الشاعر :

هتف العلمُ بالعملِ
فإن أجابه و إلا ارتحل

فيجب علينا أن نتعلم الأمور النافعة أولاً ثم العمل بها لكي نستفيد منها في حياتنا و نفيد الآخرين منها ، و تنتفي فائدة العلم عندما لا يجد له مجالاً للتطبيق على أرض الواقع - يقوم المدرس بضرب بعض الأمثلة على ذلك لكي يقرب المفاهيم لطلابه .

الجواب الثالث : هناك آيات كثيرة تشير إلى منزلة العلماء منها :

قال تعالى ((يرفع الله الذين آمنوا منكم و الذين أتوا العلم درجات)) (٢٥)

قال تعالى ((و ما يعلم تأويله إلا الله و الراسخون في العلم)) (٢٦)

الجواب الرابع : هناك الكثير من الأعمال الصالحة منها (برُّ الوالدين ، و صلة الرحم ، الإحسان إلى الناس ، حُسن الجوار ، السلام على الآخرين و ردّ السلام ، و احترام المعلم ، مساعدة المحتاجين ... و غير ذلك) حيث يقوم المدرس بتوضيح تلك المفاهيم الخلقية الرفيعة و يحث الطلاب على ترجمتها عملياً على أرض الواقع .

الجواب الخامس : هناك كثير من الأحاديث تحت على طلب العلم يقوم المدرس بذكر بعض منها و شرح مفاهيمها و منها :

قال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم ((طلب العلم فريضة على كل مسلم)) (٢٧)

و قال أيضاً ((إنَّ اللهَ و ملائكتَهُ و أهلُ أرضيه يصلون على معلمِ الناسِ الخيرِ)) (٢٨) .

الانموذج الرابع : انموذج الوسائل التعليمية :

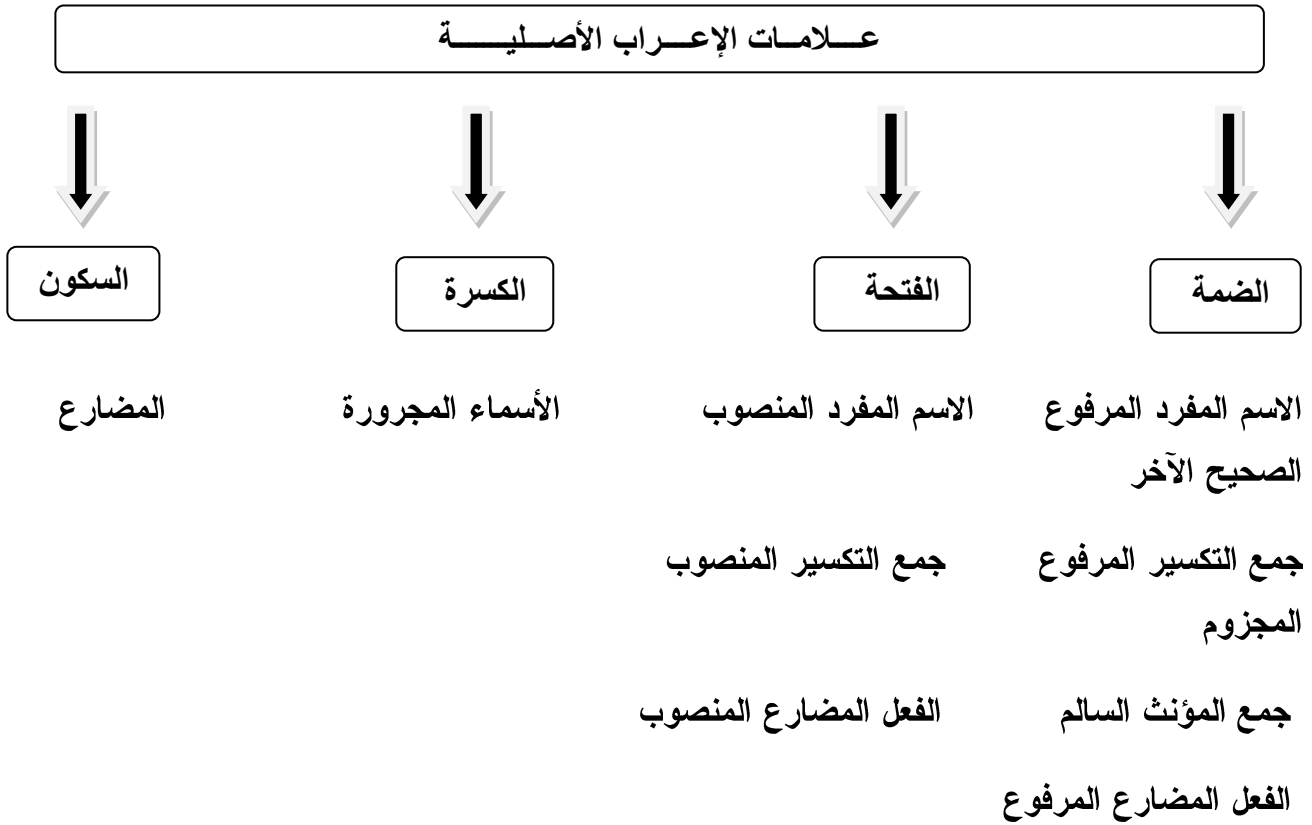
هناك كثير من الوسائل التعليمية التي تسهم في اغناء العملية التربوية ، و تتشكل هذه الوسائل بحسب مادة الدرس العلمية ، فللغة العربية وسائلها التوضيحية كما لبقية المواد ووسائلها .

فعلى سبيل المثال لا الحصر ، يمكننا استعمال المشجرات و الخرائط اللغوية التي تسهم اسهاماً فعلاً في تقديم الدرس اللغوي للطلبة بشكل أفضل ، و ذلك يسهم في انطباع صورة هذه المشجرات و

في طرائق تدريس اللغة العربية
كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط نموذجاً -

الخرائط في أذهان الطلبة لكي يستعينوا بها في استرجاع و فهم المعلومة اللغوية ، لما للصورة من أثر بالغ في إيصال الفكرة .

فيمكن لمدرس اللغة العربية أن يقوم بعمل هذه المشجرات على اللوح الدراسي (السبورة) ، أو أن يرسمها على الورق المقوى (الكارتون) ، ثم يقوم بشرح المادة اللغوية أمام الطلبة مستعيناً بهذا الرسم التوضيحي مراعيًا بذلك تسلسل المادة اللغوية و بيان الأصل و الفرع ، أو ما يريد شرحه و بيانه ، و من ذلك ما جاء في الوحدة الأولى من كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط (علامات الإعراب الأصلية و الفرعية) (٢٩) و هو درس في قواعد اللغة العربية فيمكننا تصور المخطط الآتي و الاستعانة به في الدرس :



في طرائق تدريس اللغة العربية
كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط نموذجاً -

=

علامات الإعراب الفرعية



الجزم

(حذف النون)

الأفعال الخمسة

(حذف حرف العلة)

الفعل المضارع المعتل الآخر



الجر

(الفتحة)

الاسم الممنوع من الصرف

(الياء)

الأسماء الخمسة

جمع المذكر السالم و الملحق به

المتنى و الملحق به



النصب

(الألف)

الاسماء الخمسة الأسماء الخمسة

جمع المذكر السالم (الياء)

جمع المذكر السالم و الملحق به

المتنى و الملحق به

(الكسرة)

جمع المؤنث السالم و الملحق

(حذف النون)

الأفعال الخمسة



الرفع

١- (الواو)

الاسماء الخمسة الأسماء الخمسة

جمع المذكر السالم (الياء)

٢- الألف

المتنى و الملحق به

٣- ثبوت النون

الأفعال الخمسة

في طرائق تدريس اللغة العربية
كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط نموذجاً -

=

الانموذج الخامس : انموذج التعليم الميداني و العملي :

إنَّ للتعليم الميداني و العملي أهمية بالغة الأثر في صقل الطلبة و ترسيخ المعلومات في أذهانهم ، فضلاً عما يعززه الدرس العملي من ثقة الطالب بنفسه و قدرته على الاستنتاج حتى الوصول إلى النتائج الصحيحة .

أمَّا المجال الميداني و العملي الذي يسهم في تعزيز درس اللغة العربية ، فهو المكتبة (العامة أو الخاصة الموجودة في المدرسة) ، فتعريف الطلبة بالمصادر و المراجع العربية من خلال ما توفره المكتبة من كتب له أثر بالغ على الناشئة في صلتهم المباشرة بتراثهم اللغوي ، و هذا ما ركز عليه المنهج الجديد لكتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط ، فقد جاء في الجزء الأول منه ، الوحدة الخامسة (نحن و علوم العربية)^(٣٠) ، فهو يعرض لعيون التراث العربي (تاج العروس من جواهر القاموس ، و كتاب العين ، و المخصص ، و شرح ابن عقيل) ، فلا شك في أنَّ الطلبة لم يتعرفوا أو لم يشاهدوا مثل هذه المصادر، و هنا يبدأ دور المدرس حيث يمكنه اصطحاب الطلبة إلى المكتبة و إقامة درس عملي يبين لهم ما لهذه الكتب و لمؤلفيها من قيمة علمية في تراثنا اللغوي العربي ، و كيف يمكن للطلبة الاستفادة منها .

و كذا الأمر جاء في الجزء الثاني من الكتاب نفسه ، الوحدة الخامسة (كنوز العلم) ، فهذا الدرس يشمل مفاهيم تاريخية و معرفية و علمية و لغوية ، يمكننا الاستفادة من المكتبة في درس عملي ، إذ جاء في تلك الوحدة ((لا يعرف التاريخ أمة اهتمت باقتناء الكتب و الاعتزاز بها كما فعل المسلمون في عصور نهضتهم و ازدهارهم ، فقد كان في كل بيت مكتبة ، و كانت العلوم الإسلامية في أوج عظمتها تضيء كما يضيء القمر ، فتبدد غياهب الظلام الذي كان يلف العالم آنذاك ، إذ لم يقتصر فضل العرب و المسلمين في ميدان الحضارة على أنفسهم ، فقد كان لهم الأثر البالغ في الشرق و الغرب))^(٣١).

إنَّ مثل هذه الدروس لا يمكن للمدرس أن يوصل الفكرة الرئيسة إلى أذهان الطلبة بسهولة إلا بالرجوع و الاستعانة بالمكتبة و القيام بدرس عملي ميداني يوضح المراد من تلك المفاهيم .

الخاتمة

إنَّ المدرسَ الجيدَ المتقنَ عمله هو الذي يستخدم طرائق التدريس بما يناسب الدرس والموضوع المراد شرحه ، و بيّن الباحث الطرق الموضوعية التي تمكن مدرس اللغة العربية في هذه المرحلة الدراسية و تعينه في ترسيخ مواد اللغة العربية في نفوس طلبتنا الأعزاء ، و هي (طريقة الدرس التعاوني ، و طريقة النص المتكامل ، و طريقة الحوار و المناقشة ، و طريقة الوسائل التعليمية ، و طريقة التعليم الميداني و العملي) فضلاً عن ذكر نماذج و أمثلة تطبيقية من الكتاب المنهجي للصف الثاني المتوسط لكل طريقة ، إذا ما علمنا أنّ مؤلفي كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط اتبعوا طريقة جديدة في تأليفه مغايرة لمناهج السنين الماضية و هي طريقة الوحدة المتكاملة ، و هي طريقة جيدة تسعى إلى ترسيخ مواد اللغة العربية في أذهان الطلبة ، لكنّها لا تخلو من هفوات - لا يسع المقام لذكرها - منها على سبيل المثال الميل إلى الإطالة و الإسهاب في بعض الموضوعات ما يجعل الطلبة في تيهٍ من الموضوع كما في كتابة الهمزة المتوسطة على (الألف و الواو و الياء) فيمكننا اختصارها في موضوع واحد مراعين الحركة الأقوى للهمزة و الحرف الذي سبقها ، فضلاً عن النصوص التقويمية و تمارينها .

الهوامش

- ١ - اللغة العربية للصف الثاني المتوسط ١ / ٣ .
- ٢ - طرق التدريس و أساليب الامتحان ، ولي خان المظفر ١٢ ، و ينظر : الطرق الخاصة في تدريس العلوم الاجتماعية ، نهاد صبيح سعد ١١٠ .
- ٣ - الخصائص ، ابن جني ١ / ٦٧ .
- ٤ - ينظر : علم اللغة العام ، ٣٢ .
- ٥ - سورة يوسف ، الآية ٢ .
- ٦ - ينظر : الطرق الخاصة في تدريس العلوم الاجتماعية ١١١ - ١١٥ .
- ٧ - ينظر : الطرق الخاصة في تدريس العلوم الاجتماعية ١٠٩ - ١٩٦ ، و طرق التدريس و أساليب الامتحان ١٣ - ١٤ ، و اتجاهات و تطبيقات حديثة في المناهج و طرق التدريس ، محمد السيد علي ١٦٥ و ما بعدها ، و طرائق تدريس اللغة العربية في ضوء التربية الحديثة ، نادر مصاورة ، ٣٠٥ ، مجلة جامعة الجزائر ، العدد ٧ ، ٢٠٠٧ م .
- ٨ - ينظر : طرق تدريس مواد اللغة العربية ١١٥ ، و طرق التدريس و أساليب الامتحان ١١٧ ، و اتجاهات و تطبيقات حديثة في المناهج و طرق التدريس ١٩٧ .

في طرائق تدريس اللغة العربية
كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط نموذجاً -

- ٩ - ينظر : أساليب تدريس اللغة العربية ، راتب قاسم عاشور ٣٨ ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان - الأردن ، ط ١ ، سنة ٢٠٠٣ .
- ١٠ - ينظر طرق تدريس مواد اللغة العربية ١٠٦ - ١٠٨ ، و طرق التدريس و أساليب الامتحان ٢٤ - ٢٧ .
- ١١ - ينظر : طرق تدريس اللغة العربية ١١٥ - ١١٦ .
- ١٢ - ينظر : طرق تدريس اللغة العربية ١١٢ - ١١٣ .
- ١٣ - ينظر : طرق التدريس و أساليب الامتحان ٣٩ - ٤٨ .
- ١٤ - ينظر : اتجاهات و تطبيقات حديثة في المناهج و طرق التدريس ٨٣ - ١٤٢ .
- ١٥ - ينظر : طرق تدريس اللغة العربية ٩٣ ، و طرق التدريس و أساليب الامتحان ٣٨ .
- ١٦ - اللغة العربية ، الثاني المتوسط ١ / ٢٧ .
- ١٧ - المصدر نفسه ١ / ٣٥ .
- ١٨ - ينظر : المصدر نفسه ١ / ٣٦ - ٣٧ .
- ١٩ - مختار الصحاح ٢١٢ .
- ٢٠ - المصدر نفسه ٢٧٥ .
- ٢١ - اللغة العربية الثاني المتوسط ٢ / ٤ .
- ٢٢ - على المدرس مراعاة المرحلة الدراسية بما يناسب الموضوع و خطوات الدرس ، ينظر : في طرق التدريس الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ، عبد العليم إبراهيم ١٥٨ - ١٦٨ ، و المرشد إلى التعبير و الإنشاء ، حسن نور الدين ٦ - ١٩
- ٢٣ - اللغة العربية الثاني المتوسط ١ / ٦٠ .
- ٢٤ - نهج البلاغة ١٣٣ / ١ .
- ٢٥ - سورة المجادلة ١١ .
- ٢٦ - سورة آل عمران ٧ .
- ٢٧ - المعجم الوسيط ، الطبراني ٢٩٧ / ٢ .
- ٢٨ - المعجم الوسيط ، الطبراني ٢٩٧ / ٢ ، و ينظر : أمالي ابن الشجري ، هبة الله علي بن حمزة العلوي ١ / ٦٧ .
- ٢٩ - ينظر : اللغة العربية ، الثاني المتوسط ١ / ٩ - ١٤ .
- ٣٠ - ينظر : المصدر نفسه ١ / ٦٤ - ٦٨ .
- ٣١ - المصدر نفسه ٢ / ٦١ .

مصادر البحث

- القرآن الكريم .
- إتجاهات و تطبيقات حديثة في المناهج و طرق التدريس ، محمد السيد علي ، الطبعة الأولى ، عمّان دار المسيرة للنشر و التوزيع ، ٢٠١١ .
- الخصائص ، ابن جني ، تح محمد علي النجار ، الطبعة الأولى ، عالم الكتب ، بيروت - لبنان ، ٢٠١٢ م .

في طرائق تدريس اللغة العربية
كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط نموذجاً -

- أساليب تدريس اللغة العربية ، راتب قاسم عاشور، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان - الأردن ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٣ م .
- أمالي ابن الشجري ، هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الحسني العلوي ،تح محمود الطناحي ، الطبعة الثانية ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ٢٠١٤ م .
- طرق التدريس و أساليب الامتحان ، الشيخ أبو ليلى ولي الدين خان ، الطبعة الأولى ،شبكة المدارس الاسلامية - باكستان ، ٢٠٠٩ .
- الطرق الخاصة في تدريس العلوم الاجتماعية ، نهاد صبيح سعد ، الطبعة الأولى ، مطابع التعليم العالي - جامعة البصرة ، ١٩٩٠ م .
- طرائق تدريس اللغة العربية في ضوء التربية الحديثة ، نادر مصاروة ، مجلة جامعة الجزائر ، العدد السابع ، سنة ٢٠٠٧ م .
- طرق تدريس مواد اللغة العربية ، مجموعة مؤلفين ، د ط ، جامعة المدينة العالمية - ماليزيا ، سنة ٢٠١١ م .
- علم اللغة العام ، فردينان سوسور ، ترجمة د . يوثيل يوسف عزيز ، مراجعة النص العربي د . مالك المطلبي ، سلسلة كتب شهرية تصدر عن دار آفاق عربية ، بغداد ، ١٩٨٥ م .
- في طرائق التدريس الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ، عبد العليم إبراهيم ، الطبعة الأولى ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٨٤ م .
- اللغة العربية ، الثاني المتوسط ، مجموعة مؤلفين مديرية المناهج في وزارة التربية العراقية ، الطبعة الأولى ، سنة ٢٠١٧ .
- مختار الصحاح ، محمد بن أبي بكر الرازي ت ٦٦٦ هـ ، د ط ، دار الجيل ، بيروت - لبنان ، ١٩٨٧ م .
- المرشد إلى التعبير و الانشاء ، حسن نور الدين ، الطبعة الثانية ، شركة رشاد برس ، بيروت - لبنان ، ١٩٩٩ م .
- المعجم الأوسط ، سليمان بن أحمد أبو القاسم الطبراني ت ٣٦٠ هـ ، تح طارق بن عوض بن محمد الحسيني ، الطبعة الأولى ، دار الحرمين ، القاهرة ، ٢٠١٠ م .
- نهج البلاغة ، الامام علي (عليه السلام) ، شرح الشيخ محمد عبده ، تخريج فاتن محمد خليل ، دار احياء التراث العربي ، بيروت - لبنان .